## نص ردن

▪ علاء حسن

# زيـــان صـفـر

النظام السابق كان صاحب امتياز وريادة في ابتكار العقوبات بحق من يصفهم بأعداء "الحزب والثورة"، وعرض "المذنب" عبر شاشة التلفزيون الرسمي عقوبة سائدة وقتذاك، مع صوت المذيع بان المدعو فلان الفلاني مدان بسرقة بند ورق من دائرته، ثمنه لا يتعدى ٧٥٠ فلسا بعملة ذاك الوقت، وبين يوم وآخر يطّلع المشاهدون على الكثير من تلك المهازل، من دون أن تترك أي تأثير في الرأي العام، لأن الاعتقاد السائد بأن الغاية من عرض هؤلاء الأشخاص هو توجيه رسائل طالما تكون خاطئة للآخرين بان السلطة بإمكانها الكشف عن الجرائم الصغيرة، والكبيرة خلال لحظات وعرض مرتكبيها محلوقي الشعر أي "زيان نمرة صفر" وهذه العقوبة كانت معتمدة في وحدات الجيش وبقرار "ثوري تاريخي" اعتمدت ضد المدنيين، ثم تطورت لتصل الى قطع الاذن بحق الهاربين من الخدمة العسكرية.

عقوبة "زيان الصفر" تعرض لها معظم العراقيين الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية، وبعضهم مازال يتذكر تلك الدقائق عندما يخضع لحلاق الوحدة وماكنته "المزنجرة" فيخرج من تحت رحمته بجروح في الرأس مع أوامر بحمل "اليطغ" والتوجه نحو السجن والمكوث فيه عدة أيام، ثم يخرج ليواصل التدريب حسب المنهج في ساحة العرضات، وحينما يقارن عقوبته بسارق بند الورق الذي عرض عبر شاشة التلفاز يحمد الله ويشكره، ويلزم نفسه بالانضباط وتنفيذ الاوامر لكي لا يخضع مرة اخرى وبعد ان يصبح شعره نمرة اربعة تحت رحمة حلاق الوحدة.

من حق القارئ ان يبدي انزعاجه من استذكار "سوالف عتيكة" ولاسيما بعد إلغاء نظام التجنيد الإجباري في العراق، واختفاء عناصر الانضباطية أصحاب البيريات الحمر إلا في مناطق معينة، وتقاطعات قريبة من المنطقة الخضراء، لان مهمتهم بملاحقة "الفرارية" انتهت بعد حل الجيش السابق، والعقوبات العسكرية هذه الأيام اقتصرت على قطع الراتب والتسريح من الخدمة، علما ان هذا القرار كان حلما وأمنية الجميع.

لدى وزارة الدفاع آمريات تضم عناصر الانضباطية، ونظرا لإلغاء مهماتهم السابقة بالإمكان تكليفهم بواجبات جديدة في اعتقال المذنبين بصولة سريعة من دون إثارة الشبهات واحتجاجات منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، او ملاحقة المزورين، وخاصة من أعضاء مجلس النواب الذين زوروا تواقيع زملائهم، في طلبات سحب الثقة عن الحكومة، فضلا عن سياسيين يطلون يوميا عبر الفضائيات فيطلقون تصريحات تهدد مستقبل العملية السياسية، ومن الضروري أن تمنح الجهات الرسمية عناصر الانضباطية ماكنات حلاقة قديمة لتنفيذ عقوبة "زيان صفر" بحق من تجاوز الخطوط الحمر، واخذ يتحدث عن اتصالات ومشاورات لبحث استحقاقات المرحلة المقبلة بتشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية، وانطلاقا من الدفاع عن المصالح الوطنية، فان عقوبة زيان الصفر ستطبق بعد التأكد من نتائج التحقيقات الجنائية وبصمات الأصابع وفصيلة الدم، حتى لا يتهم عناصر الانضباط أثناء حلاقة رؤوس المذنبين والمذنبات بانتهاك حقوق الإنسان، وبعد أن يتم الانتهاء من تطبيق العقاب الجماعي، يكون أستوديو الفضائية مستعدا لعرضهم على الشاشة لسرقتهم بند ورق استخدم في تزوير التواقيع.

### جدد دعوته إلى إشاعة "ثقافة الزيارة"

# محافظ كربلاء: بعض الشركات الأجنبية تقوم بعمليات غسيل الأموال في العراق

**كشف محافظ كربلاء عن قيام بعض الشركات الاستثمارية الأجنبية بعمليات غسيل أموال في العراق، مبينا أنه أبلغ مجلس الوزراء بذلك لاتخاذ الإجراءات المناسبة، فيما دعا الخطباء ورجال الدين إلى إشاعة "ثقافة الزيارة" خلال المناسبات الدينية للحفاظ على البنى التحتية في كربلاء. وفيما يرى كربلائيون أن ثمة مشاريع تنفذ في المحافظة إلا أنها ليست بالمستوى المطلوب بسبب عدم قدرة الشركات على تنفيذ مشاريع إستراتيجية، يتساءلون أيضا عن أسباب عدم التعاقد مع شركات أجنبية رصينة، ويؤشرون في الوقت نفسه غياب التنسيق بين الدوائر.**

□ كربلاء / أمجد علي

المهندس آمال الدين الهر، اتفق ما يطرحه المواطنين، وقال في لقاء خاص بـ"المدى": إن من حق المواطن "أن يرى كل شيء وقد نفذ بالطرق الصحيحة، إلا أن التركة ثقيلة". ويذهب المحافظ بعيدا ليؤكد "أننا بحاجة إلى ثقافة للتعامل مع الحضارة، بما في ذلك ثقافة الزيارات الدينية والحفاظ على النظافة وترشيد الكهرباء وغير ذلك".

### غسيل أموال

وبشأن عدم التعاقد مع شركات أجنبية لتنفيذ المشاريع في المحافظة، يشير الهر إلى أن "الوضع الأمني لم يسمح بالتعاقد مع الشركات الرصينة، فالشركات تخشى على رأسمالها وعلى العاملين فيها". ويضيف "ولكن علينا القول أن هناك شركات عراقية رصينة قادرة على تنفيذ مشاريع كبيرة وإستراتيجية وقد نجحت في ذلك، لكن المشكلة تكمن في أن هذه الشركات تجد أمامها كما هائلا من المشاريع تفوق قدرتها، لذلك تتجه المحافظات أو الوزارات إلى التعاقد مع الشركات غير الرصينة". ويلفت المحافظ إلى أن "التعاقد مع الشركات الأجنبية لا يكون عن طريق الحكومات المحلية بل الوزارات هي من تبرم العقود"، منوها بأن "الوزارات تعاقدت مع شركات أجنبية تبين أنها غير رصينة وفاشلة". وكشف الهر أن "بعض الشركات الأجنبية جاءت لتبييض الأموال وغسيلها في العراق، سواء تقوم بذلك مباشرة أو عن طريق شركائها، وهناك تواطؤ من قبل دولة تلك الشركة ومتعاونين من داخل العراق"، مضيفا "بدأنا بمتابعة هذه الشركات وأعلمنا مجلس الوزراء لكي يتخذ الإجراءات المناسبة".

### ثقافة الزيارة

وبشأن الزيارات الدينية المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء، يقول المهندس الهر: "أولا علينا التأكيد أن كربلاء تفتح أبوابها للزوار سواء كانوا عراقيين أم غير عراقيين، وثانيا نحن نتشرف بخدمة الزوار وهذه مسؤولية مهمة ما بعدها مسؤولية، ولكن نريد من المواطن والزائر إدراك أن الخدمات التي نقدمها تتطلب جهودا كبيرة جدا". ويوضح المحافظ "مدينة كربلاء صغيرة المساحة وهي تستقبل ملايين الزوار، ليس فقط داخل المدينة القديمة أو منطقة ما بين الحرمين بل عموم مناطق المحافظة، وعلى الزائر مراعاة أن هناك آليات تعمل في جميع مداخل لمدينة لتأهيلها وتحسينها، إضافة إلى مشاريع البنى التحتية الجاري تنفيذها، وأي أضرار أو تخريب للمشاريع يعني جهودا مضاعفة وخسائر مالية".

وينوه "بالنسبة للزيارة الشعبانية فهي تختلف عن زيارة الأربعينية التي تستمر لمدة ١٢ يوما، لكونها تقتصر على ليلة واحدة أو ليلتين"، مستدركا "ستصادف الشعبانية في ذروة أيام ارتفاع درجات الحرارة، ومن المتوقع أن يصل عدد زوار الشعبانية إلى خمسة ملايين زائر خلال ليلتين، فإذا ما استهلك الزائر في اليوم الواحد ١٠ قناني ماء، يعني ذلك ١٠٠ مليون قنينة خلال يومين وهو رقم كبير".

ودعا الهر الزوار إلى الحفاظ على المشاريع والممتلكات العامة، ورجال الدين والخطباء إلى إشاعة "ثقافة الزيارة" وحث الزوار على الالتزام بآدابها، مطالبا وزارتي النقل بتوفير وسائط نقل حديثة وليس مركبات حمل، ووزارة البلديات والأشغال العامة بتجهيز المحافظة بأكياس نفايات من الحجم الكبير.

### المواطن

محافظ كربلاء أكد على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في تنبيه المسؤولين إلى بعض المشاكل، مبينا أن "المسؤول قد لا تصله الأمور بالشكل المطلوب من قبل المقربين وحتى من قبل الموظفين والمسؤولين من الدرجات الدنيا، لذا يأخذ الإعلام دورا حيويا في هذا المجال".

وبخصوص ملاحظات المواطنين على بعض المشاريع التي لم تنفذ حسب المواصفات، يقول الهر مؤيدا: "للأسف الشديد هناك ٢٠٠ شركة تعمل في كربلاء بعضها ناجحة وموفقة ولكن معظمها أثبتت فشلها، وقد وجهنا لها إنذارات وسحبنا العمل من بعضها وتم تغريم الكثير منها". واستدرك "هذه الشركات هي الموجودة في الساحة، ولكن السبب الرئيس الذي لا يجعلها متقدمة أو قادرة على التنفيذ المشاريع هو الانقطاع عن العالم طوال ما يزيد على عقدين من الزمن، وهو ما أدى إلى اضمحلال العقول والاجتهاد والتقدم وتنمية رأس المال، لذلك فأن الأغلب سواء شركات أو موظفين يعملون بعقلية ستينيات وسبعينيات القرن الماضي"، بحسب وصفه.

الهر يؤكد على أن المحافظة "نجحت في مجال تنفيذ المشاريع بصورة جيدة، ولكن المواطن يريد أن يرى الصورة الجمالية للمشاريع، في حين أن الأغلب الأعم من المشاريع هي في قطاع البنى التحتية"، محملا في الوقت نفسه المواطن "مسؤولية عدم الحفاظ على جمالية المدينة بسبب رمي الأنقاض بالقرب من المشاريع، فضلا عن قيام البعض بأعمال تخريبية لإفشال المشاريع، وهذه مسألة خاضعة لثقافة الشعوب"، على حد قوله.

### هيئة تنسيق عليا

وبشأن المشاريع المتلكئة، أعلن محافظ كربلاء عن تشكيل هيئة عليا للتنسيق بين المشاريع، يرأسها النائب الثاني للمحافظ وتضم جميع دوائر الدولة المستفيدة من المشاريع، وخاصة المهمة منها.

وتابع بالقول: "لكن المشكلة أن موظفي هذه الدوائر لا يعرفون بما لديهم من مخططات وهذا نقص تتحمله الدائرة، كذلك ما كان ينفذ في زمن النظام السابق بطريقة عشوائية واعتباطية"، مشددا على أنه "لابد من وضع مخططات ولكن المشكلة أن الموظفين غير ميالين للإحصاء والحفظ في الكثير من الدوائر وهذه تركة ثقيلة، فضلا عن غياب ثقافة الموظف اتجاه وظيفته فلا اهتماما بالعمل في الدوائر".

ويستدرك الهر "لكن هذا الأمر انحسر الآن في الأحياء الجديدة، لأننا وضعنا مخططات لكل مشروع، وكذلك جعلنا من المواطن عينا رقيبة بإمكانه أن يقدم ملاحظاته عن المشروع من خلال الزيارات العديدة التي نقوم بها ونسمع منهم وجهات نظر علمية"، مشيرا إلى أن المشكلة الآن تكمن في أحياء المدينة القديمة.

### نسب نجاح متقدمة

محافظ كربلاء يقر بأن "هناك قصور في العمل ونحن ما زلنا نعمل بحالة طوارئ وفق نظام الخطط البعيدة والإستراتيجية لأن واقعنا هو هذا وليس بالإمكان القفز فوقه".

وينبه إلى أن بعض الأمور لا يعلم بها المواطن ومن بينها يقول الهر: "حين نخطط لتأهيل منطقة ما، وبعد تنفيذ مشاريع الماء والمجاري والاتصالات والأرصفة وإكساء الشوارع، نفاجئ بمشروع إستراتيجي من قبل الوزارات، مثلا تحويل الشبكة الكهربائية الهوائية إلى أرضية، وهو مشروع لا يمكن تأجيله". ويشير إلى أن "هذا الأمر يحصل في كل الشعوب التي تنتقل من مرحلة الاستبداد إلى الديمقراطية وعلينا أن نتحمل الخسارات لأننا نريد أن نقدم الخدمات بطريقة أسرع ترضي المواطنين". ويذكر الهر أن المشاريع التي نفذت في كربلاء حققت نسب نجاح عالية "فمثلا كان هناك أكثر من ٧٠ حيا بلا ماء أو كهرباء أو شوارع أو مدرسة أو مركز صحي، وكذلك كانت خدمة المجاري لا تتعدى ١٣٪ في حين غطت الآن ما نسبته ٩٠٪، وكذلك مياه الشرب كانت النسبة ٦٠٪ لترتفع حاليا إلى أكثر من ٩٢٪. ويضيف "تبطين الأنهر كان لا يتجاوز ٣٪ والآن وصل إلى ٦٠٪، وفي قطاع الصحة كانت النسبة ٢٥٪ والآن ٦٠٪"، مضيفا "لكن المشكلة في كربلاء هي أن عليك أن تقدم الخدمات في محورين الأول لمواطنين المدينة والثاني لزوارها، وتحدثنا عن ذلك كثيرا ونشرت "المدى" الكثير عن هذه المعاناة ولا أحد يستجيب للمدينة المقدسة".

واختتم محافظ كربلاء المهندس آمال الدين الهر حديثه بالقول: "الزيادة السكانية في كربلاء هي الأعلى بين المحافظات إذ تصل إلى ٥٪ سنويا، إضافة إلى المهجرين والنازحين وهؤلاء يراد لهم خدمات صحية وتربوية وكهربائية وماء ومجاري وغيرها".

# ذي قار تصرف أكثر من 14 مليار دينار للمشمولين بالمادة 140

□ الناصرية / حسين العامل

أعلن رئيس لجنة المتضررين في مجلس محافظة ذي قار صرف صكوك بمبالغ تجاوزت ١٤ مليار دينار للمشمولين بالمادة ١٤٠ من الدستور في المحافظة، مشيرا إلى تلقي مكتب تنفيذ المادة المذكورة أكثر من ٨١ ألف طلب لغاية الآن. وقال رزاق محيبس لـ"المدى": إن عدد المتقدمين بطلبات التعويض من المشمولين بالمادة ١٤٠ في ذي قار بلغ ٨١ ألفاً و٥٠٠ طلب حتى الرابع من شهر حزيران الحالي، مبينا أنه تم صرف صكوك لـ١٤٦٤ منهم، بمبالغ إجمالية مقدارها ١٤ مليار و٦٤٠ مليون دينار لغاية الآن.

وأضاف محيبس الذي تشرف لجنته على متابعة عمل مكتب المادة ١٤٠ في ذي قار، "كما بلغ عدد المعاملات التي هي في طور الإنجاز النهائي ٢٣٤٨ معاملة خلال العام الحالي، فيما أنجزت ٤٦٩ معاملة خلال عام ٢٠١١". ولفت إلى أن المشمولين بالمادة ١٤٠ ينقسمون إلى "الشمول العام والشمول الخاص، ويشمل الأول جميع المتضررين لأسباب سياسية، أما الثاني فهو للمتضررين من تجفيف الأهوار في مناطق الجبايش والحمار والفهود والعكيكة والطار وكرمة بني سعيد والإصلاح وسيد دخيل والفضلية والدواية".

وعن توقف توزيع الاستمارات على المتضررين، قال رئيس اللجنة: إن توزيع الاستمارات توقف مؤخرا بصورة مؤقتة، ومن المؤمل معاودة توزيعها في وقت لاحق ليتسنى لبقية المتضررين تقديم طلبات التعويض وفق المادة المذكورة.

وأشار إلى أن مكتب المادة ١٤٠ في ذي قار يواجه حاليا مشكلة عدم وجود مقر ملائم لإنجاز هذا الكم الكبير من الطلبات.

وكانت مناطق أهوار الناصرية والوحدات الإدارية المتاخمة لها، قد شهدت حملة تهجير ونزوح إبان فترة تجفيف الأهوار مطلع ومنتصف تسعينيات القرن الماضي.

# غازات كبريتية وراء نفوق آلاف الأسماك والطيور في الحبانية والثرثار

□ بغداد / هالة كريم

افادت محافظة الأنبار بأن التحقيقات الأولية ونتائج الفحوصات الابتدائية لظاهرة نفوق الآلاف من الأسماك والطيور في بحيرتي الحبانية والثرثار، تشير إلى وجود انبعاث غازات كبريتية، فيما قدمت مقترحين من أجل التحقق من هذه النتائج.

وقال المتحدث باسم المحافظة محمد فتحي في تصريح لـ"المدى": إن التحقيقات الأولية والفحوصات المختبرية الابتدائية التي قامت بها لجنة المتابعة المكونة من جهات حكومية علمية وبحثية في الأنبار والعاصمة بغداد حول ظاهرة نفوق الآلاف من الأسماك والطيور في بحيرتي الحبانية والثرثار تشير إلى وجود انبعاث غازات كبريتية من قاع البحيرتين".

وأضاف أن "انبعاث غازات كبريتية يدلل على وجود مخزون من النفط أو الغاز مما يتطلب عملية استكشاف وتنقيب سريعة لضمان استخراجه وإيقاف انبعاث الغازات السامة الطبيعية التي أدت إلى نفوق الأسماك والطيور".

وأشار فتحي إلى أن "التحقيق مستمر لكشف أسباب نفوق الأسماك والطيور التي أخذت بالاتساع جراء الإهمال الحكومي وضعف المعالجة البيئية في تحديد مواقع التلوث وحماية بيئة الأنبار من مخاطر الإشعاع وعدم استغلال الثروات الطبيعية التي قد تكون خطر على الإنسان والبيئة".

وزاد "قدمنا مقترحين لوزارة الموارد المائية بخصوص الظاهرة ونتائج التحليل، المقترح الأول، يتضمن زيادة نسبة مياه البحيرة إلى ١٠٠٪، وإخراج ٥٠٪ مما موجود فيها من مياه، والمقترح الثاني، تخفيض مستوى الماء الموجود ليصل بمستوى الحشائش الموجودة لغرض فحص التربة لاحتمال وجود مخزون من مواد كيمياوية ومتفجرات".

وكانت مديرية بيئة الأنبار قد أعلنت عن نفوق الآلاف من الأسماك في نهر الفرات جراء ارتفاع نسبة التلوث، وضعف المعالجة من قبل الدوائر البيئية وبسبب الصيد الجائر، فضلا عن أن منابع نهر الفرات في الدول المختلفة التي تزود العراق بحصته المائية ولحين وصولها للأنبار فيها نسبة من التلوث لأنها تكون مخزونة في سدود قبل إطلاقها للعراق، وفيها طحالب، وبكتريا ضارة ما سبب نفوق الأسماك، وهلاكها. ولفتت بيئة الأنبار إلى أن مجرى نهر الفرات يتعرض أيضا لصيد جائر باستخدام القنابل والمتفجرات مع وجود تجاوز من قبل أصحاب المعامل والمحال الصناعية الذي ساهم في نفوق الحيوانات والأسماك.

# طالب جامعي يمارس الخطف وتزوير العملة وتجارة المخدرات في الديوانية

□ الديوانية/ تحسين الزركاني

نفذت شرطة الديوانية عملية نوعية، أدت إلى إلقاء القبض على شاب يقوم بالابتزاز وتزوير العملة وتجارة المخدرات، مطلوبا وفق المادة ٤ إرهاب.

وقال مدير عام شرطة الديوانية العميد ماجد فاضل الزهيري لـ(المدى): إن معلومات وردت إلى قوات الشرطة، تؤكد ورود اتصالات هاتفية إلى مواطن من شخص يهدده بالخطف أو تسليم فدية مقدارها ٢٠٠ ألف دولار.

وأضاف أن "المواطن أبلغ الأجهزة الأمنية ساعة تهديده من قبل المتهم في الهاتف، ليتم تشكيل فريق عمل بالتنسيق مع الضحية، لوضع خطة محكمة للقبض على المتصل"، مبينا أن "فريق العمل أعلمت المشتكي بكيفية التفاوض مع المتهم، ليتحول المبلغ من ٢٠٠ ألف دولار إلى ٢٠ ألف دولار، يضعها الضحية في حاوية للنفايات، تقع بالقرب من منزل المتهم".

واستدرك الزهيري أن "القوة الأمنية المكلفة بالعمل نصبت كمينا في ساعة متأخرة من الليل، وفق الخطة التي وضعها المتهم للضحية، الذي وضع المبلغ في الحاوية التي تم الاتفاق عليها".

وتابع بالقول: إن المتهم "خرج من منزله في الساعة الثالثة فجرا للتأكد من خلو المكان، وذهب لإحضار المال من الحاوية التي تقع قرب منزله، وما أن دخل بيته حتى قامت القوة بمداهمته وإلقاء القبض عليه".

وأفاد مدير الشرطة بأن القوة الأمنية ضبطت "أكثر من ٤٢٧٠ حبة مخدرة تعد من أخطر الحبوب التي يتعاطاها المدمنون، وصادرت طابعة ملونة وورقا خاصا لتزوير العملة كان المتهم يستخدمها، فضلا عن ٥٥ ورقة عملة من فئة ٢٥ ألف دينار مزيفة، قسم منها لم يقطع".

وذكر الزهيري أن "المتهم طالب في الجامعة الإسلامية، يسكن في حي العروبة شمال المدينة وهو جار للضحية، ولم يتم التأكد أن كان له سوابق في عمليات الخطف أم لا".

وكان مدير عام شرطة الديوانية، قد أعلن في وقت سابق عن إلقاء القبض على أحد أفراد العصابات وبحوزته ٦٨ ألف دولار مزيفة من فئة ١٠٠ دولار، ما يعادل ٨٠ مليون دينار، بغية ضخها في الأسواق المحلية والنصب والاحتيال على المواطنين البسطاء في مدينة الديوانية، فضلا عن مصادرة أكثر من ٣٢ ألف حبة كان المتهم يخفيها بأكياس بلاستيكية سوداء داخل محرك سيارته الخاصة وجهاز استنساخ، لافتا إلى أن التحقيق ما زال جاريا معه للوصول إلى باقي أفراد عصابته".